تسونامي العراق

الراهن العراقي ومعطيات ثقافة الخوف التربوية

بغداد / صافي الياسري

ونحن نتحدث عن ثقافة الخوف العام ، ونتاجها الابرز هنا ، الهجرة والنزوح قسرا ، لابد لنا من بعض الأسس الاكاديمية لتحليل ووعي مفهومي الثقافة والخوف بشكل عام وترابطهما في الراهن العراقي ، ونحن نطرح نماذجهما الانتاجية والمنتجة ، الفردية والاجتماعية ، وافرازاتهما على عموم هوامش ومتون الحياة الاجتماعية العراقية.

ولا يفرق المواطن العادي اليوم، بين خطاب الارهاب السائد، وخطاب الخوف العام، بسبب تداخلهما وتمازجهما الشديد، ووحدة نبرتهما ومفرداتهما، وزمنهما، ومكانهما، مع ان جذور الخوف العام تمتد اعمق بكثير من جذور الارهاب الذي عرفه الإنسان كوليد حالات خاصة عابرة، اغلبها ياتي كثمرة للحروب التي خاضتها المجتمعات الإنسانية في مراحل تطورها ونشوئها وتحضرها أو رغباتها العامة في السيادة والتسلط، أو كحالات مرضية تفرزها أوضاع اجتماعية وسياسية طارئة في مجتمع ما، سببها انكسار حضاري أو هزيمة عسكرية، أو انهيار اقتصادي، اما في الحالة العراقية، فهذا التداخل بين الخطابين، بل حتى في ثقافتهما، حسم لصالح التوحيد بينهما انيا في الاقل، فالارهاب وثقافته هو السيد السائد في ثقافة الخوف العام، واذا كان الخوف العام حالة تعايشت المجتمعات الا نسانية مع الكثير من منتجاتها ومعطياتها ومفرداتها والفتها أو تغلبت عليها أو دجنتها، فان الارهاب حالة نقيضة، لا يمكن التعايش معها، وعلاقتها مع المجتمعات عامة علاقة تدميرية، لذا فمن الطبيعي ان نفهم ان صفة (التدميرية) لصيقة ايضا بثقافة الارهاب وخطابه، وانها صفة نابعة من جذر ومادة وتكوين وهيئة وشخصية الارهاب، وهي ركيزة محورية واساسية يقوم عليها كل كيانه، وما نلمسه اليوم في رد الفعل الاجتماعي العراقي، هو في الحقيقة حالة شاذة من حالات الاسترخاء والخنوع وهي تاتي انعكاسا لشذوذ الارهاب، فكرة وسلوكا وخطابا وثقافة وعلى هذه الخلفية يقوم رصدنا الذي يحتويه تحقيقنا التالي،

-الخوف (the fear)-ختلف عن الvobia أو الرهاب، فالأول هو حالة عامة متعلقة بالمشاعر الإنسانية وعلاقاته تخص المجتمع كله، بينما الvobia أو الرهاب، مرض سايكولوجي فردي، لكنه في الحالة العراقية، تداخل مع الخوف ليصبغه بصبغته، فيصبح الامر وكانه رهاب عام، متعدد الانواع، كرهاب الخروج الى الشارع ورهاب التجمعات، ورهاب السيارات المتوقفة، ورهاب بعض الاحياء، ورهاب غياب الليل وهو رهاب قديم لكن اسبابه الان مختلفة، بل حتى رهاب موسيقى معينة وثياب محددة.

والخوف والوهم تربطهما علاقة جدلية، فهما ينتجان بعضهما البعض، مثل رحم متصل، وافرازاتهما وانعكاساتهما تشمل عموم ميادين الحياة، ونحن هنا نناقش جانبا مهما في الراهن العراقي، أو مشهدا بارزا من المشاهد الاجتماعية التي انتجتها ثقافة الخوف العام، مشهد وواقع الهجرة والنزوح قسرا، أو الهجرة العراقية الثانية، الاشد قسوة وايلاما وابعد اثرا، - هنا نناقش قواعد السلوك الشخصي الفردي والعام، في بيئة اجتماعية ما، ولهذا فهي تبدأ من اللحظات الأولى، لخروج الطفل الى المدرسة الابتدائية في يومه الأول أو الثاني أو المكرر وتبدأ معها وصايا الام (دير بالك على نفسك) لتعكس خوفها المترسخ في اعماقها من العالم الخارجي ومن الاخطار الحقيقية والموهومة، في عالم (بره البيت) أو قد تمضي معه حتى باب المدرسة، لتعود عند نهاية الدوام فتعيده الى البيت، مبررة ذلك بالخوف على الطفل من السيارات عند عبور الشارع، أو عندما اتسعت حلقة الخوف وعرف العراقيون جرائم الاختطاف والايذاء التي تمارسها عصابات متخصصة، وهنا يمكن القول ان الام أو الاب أو العائلة تؤسس في خافية الطفل ووجدانه مبكرا لماكنة تفقيس الخوف حيث يتناسل الوانا وانواعا، كلها تجد تبريراتها المنطقية والمقبولة، ضمن ثقافة التخويف العامة، القاعدة التي يستند اليها المجتمع في تثبيت قواعده وسلطاته، فالخوف هو المنتج الاكثر فاعلية لاستيلاد الولاء وهو ركيزة السلطة في الأنظمة والمجتمعات الاستبدادية.

الخوف خارج البيت

تقول السيدة فاطمة عبد الكريم رزق الله 65 سنه، ربة بيت من منطقة الكاظمية (كنا قبل اربعين سنة، وقبل مجيء البعثيين لا نعرف الكثير من الخوف، نوصل أولادنا الى منطقة معينة نعبر بهم الشارع وهم يكملون مسيرتهم الى المدرسة، فنحن نخاف عليهم ومن السيارات التي كانت برغم قلة حوادثها، قلة عددها، ترعبنا فهي جديدة علينا ولم نالفها تماما، لكننا فيما بعد صرنا نخاف عليهم من العصابات التي كانت تخطفهم لتبيعهم، وهناك قصص مرعبة وحوادث كثيرة سمعناها في وقتها، فزاد خوفنا وصرنا نوصل اطفالنا الى باب المدرسة ونعيدهم من بابها الى البيت، وصار عالم (بره البيت) اكثر رعبا عالما مملوءا بالاشباح المخيفة شيئا فشيئا، اما الان فالخوف صار اكبر بما لا يقاس، وانا عدت من جديد أوصل احفادي الى المدرسة واخاف عليهم من الهاونات والمفخخات والعبوات الناسفة والخطف والمسميات الاخرى التي لا احفظها كلها).

تطبيع الخوف

وفي الراهن العراقي، فان قواعد السلوك الشخصي الخاضعة والناتجة عن الخوف العام، أو العنصر الفاعل في جدلية الخوف، لم تعد صفة فردية و أو صفة لصيقة بجماعة ما دون غيرها، فقد اخذت صفة الشمول والعمومية، ومن هنا يدأنا ملاحظاتنا حول التربية الاساسية، فالتربية بوصفها عملية تطبيع ثقافي، كما كانت توصف، هي اليوم في الحقيقة عملية تنميط ثقافي قاعدتها الأولى الخوف، وتقوم مؤسستها على النتاجات الخبرية الاعلامية التي يتلقاها عموم المجتمع يوميا، ويعيد انتاجها رعبا منمطا، على شكل توصيات وسلوكيات وقواعد هن في الحقيقة تعبير جلي عن استسلام مازوكي لمنطق الخوف العام، ومصادرة مجرمة للحريات الشخصية والعامة، فالخوف في جوهره مصادرة للحرية، ولهذا فان الانظمة الاستبدادية تقوم بالدرجة الأولى ركائزها على سلطة الخوف وتنويع منتجاته.

ومن هنا فان ثقافة الخوف العام، هي ثقافة فردية ايضا بالتبادل، وقد تجلى ذلك واضحا في سلوكيات العراقيين عامة وبمؤشر تصاعدي وتعجيل متسارع في نوع الاستجابات التي فرضها الخوف العام، وان كنا على يقين ان هذه الحالة كانت موجودة، بل هي وليدة سياسات النظام الاستبدادي القمعي في جمهورية الرعب العراقية السابقة، الا انها بدت للعيان بشكل متصاعد، حين امتلك المجتمع العراقي قدرته على تفعيل استجاباته وتحديات الخوف العام.

الهجرة والنزوح انموذجا

التهجير، هو الظاهرة الاكثر بروزا في (تسونامي الخوف العراقي) كنتاج مباشر لهذا الخوف، ونحن نعرف دوافعها واسبابها، لكننا نناقش هنا، ثقافة قبولها والتعامل معها كحالة عادية، وليست وضعا استثنائيا منحرفا يتطلب التقويم، وهي تحمل نفس جينات ثقافة الخوف العام وملامحها، وقواعدها وينابيعها، وهي معدية ايضا كصفة اكثر بروزا في ملامحها العامة، حتى صار بامكان ثلاثة أو اربعة اشخاص، ان يهجروا ٣٠ أو اربعين عائلة من حي أو قرية ما.

الامر الذي يجبر هذه العائلة أو تلك على مغادرة المنطقة ودار سكنها، دون ان تمس محتويات الدار، حتى قبل ان يصلها تهديد مباشر بل لمجرد تداول خبر يفيد بنزوح عائلة شبيهة أو قريبة، وحين تسألهم لماذا غادرتم ؟؟ وبهذه السهولة ؟؟ يجيبون بسرعة وبساطة (الحياة عزيزة) وهي عبارة تعبر بقوة عن حجم الخوف المتناسل فغي اعماقهم، وما تفرضه معزة الحياة كقاعدة سلوكية و أو كمفهوم ثقافي، من مفاهيم ثقافة الخوف العام، هو الاستجابة لمنطق الحفاظ عليها، بالهجرة كما هو مطلوب، حتى لو لم يكن هناك تهديد حقيقي أو حتى لو كانت هناك معرفة يقينية بان التهديد وهمي فالخوف هنا يتجاوز مقتضيات المنطق كونه اقوى غريزيا وبالتالي فان منطقه هو الاقوى.

ثقافة التخويف

صانعو ثقافة الخوف، وذلك هو الاخطر، يدركون ذلك، ان ظل الخوف الاكبر من الخوف هو الوهم يخدم توجههم الارهابي، نقول انهم يدركون ذلك، وليس بالضرورة ان يعني ذلك انهم يعرفونه تفصيليا، ولهذا فهم يتفننون في تنويع جرعات البشاعة وزيادتها في مشاهد الخوف الفردي وصولا الى الخوف العام وبالتالي تمكين زمرة من عدد قليل، من ترويع مدينة بحجم بغداد، ويروي ماهر عبد الله من منطقة الكسرة مشاهد حالة اعدام عدد من ركاب حافلة على احد الطرق الخارجية مع انهم اطلقوا سراحه ولم يتعرضوا له بل افسحوا المجال له ليشاهد عمليات الاعدام عن كثب، ومن الواضح ان (منتجي وصناع الخوف هنا) انما اطلقوا سراحه وقربوه من المشهد، عامدين، ليصور بذهنية صبي مرعوب (فهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره) مشاهد مرعبة حدثت امامه ويراد لها ان تصل اكبر عدد من الناس، وقد فعل واضاف لها اخرى تخيلها أو انطبعت غريزيا في ذهنه في لحظات الرعب المميتة التي عاشها لحظتها، فكان اشبه بكرة الثلج الهابطة من قمة جبل، راكمت حولها ما يكفيها لان تغدو جبلا هي ايضا.

وبعض آليات نشر ثقافة الخوف العام ايضا، الاشاعة، والروايات المفبركة التي يحبكها متخصصون في فن (الترويع) وادوات النشر تستفيد من سايكولوجية الانتشار القائمة على ان الخبر الرديء أو السيء اسرع انتشا را وأوسع من الخبر الجيد، وتستفيد ايضا من تكنولوجيا الاتصالات، فالتلفزيون العالمي الستلايت والفضائيات والانترنيت، وسائل عابرة الحدود والجدران، والجماعات، وهي قادرة على الوصول بسهولة الى الافراد، وهكذا تجد ثقافة الخوف العام قنواتها المتعددة، ومن تنويعات ثقافة الخوف العام و استخدام البريد الالكتروني، ويمكننا هنا ايراد رسالة التهديد التي تسلمها الكاتب المصري سيد القمني، التي دفعته الى الانسحاب من ساحة الانتاج الثقافي، لانها الرسالة ذكرته بمصير الكاتب المصري ايضارضا هلال مساعد رئيس تحرير صحيفة الاهرام المتنور الذي قضى اغتيالا، على يد جماعات مسلحة مجهولة، ولا نريد هنا ان نذكر العديد من الكتاب والصحفيين العراقيين الذين تسلموا رسائل مشابهة وكانوا من قبل يذكرون عناوين بريدهم الالكتروني في نهاية مقالاتهم أو على اغلفة كتبهم فتركوا هذه العادة بل استبدل بعضهم اسماءهم الحقيقية باسماء مستعارة، في حين اخفى كثيرون الرسائل التي تسلموها وانكروا علمهم بحقيقة بعض الحوادث ومسبيها والمسؤولين عنها خوفا مما يجره عليهم الحديث أو القبول بالتقدم للشهادة مما زاد الوضع سوءا وساهم في التستر على المجرمين وتشجيعهم ..

وقد راجت مقولات تبريرية لبعضهم تشرعن انسحابهم من الساحة (اني شاغير لوحدي) و (اكو غيري يتحمل احسن مني) و (اني شعليه) و(خلي انشوف تاليها) و (وخل تعبر الغيمة) وما الى ذلك من عبارات تفرزها ثقافة التبرير وتروج لها، وهي الفرع الشقيق المؤازر لثقافة التمويه والخداع والتزوير والازدواجية.

وهذه المقولات التي تبرر الانسحاب النشاطي لثقافة التصدي للخوف ومقومته، انما هي بعض آليات تضخيم الوهم المرعب، ولسنا هنا نحاول التقليل من حجم الرعب في الراهن العراقي، كما ونوعا، لكننا نؤكد ان نسبة الوهم المنسحبة في موجة المد، هي في الحقيقة اكبر من حجمه الحقيقي، مهما كان كبيرا، لذا كانت الاستجابات مرعبة، وتجلت في الهجرة والنزوح بارقام هائلة، ومن خلال الحوارات، مع المهجرين والمهاجرين والنازحين، ويمكن هنا عد المهاجرين والنازحين طوعيا، مهجرين ونازحين قسرا ايضا، فهم في الحقيقة يتحركون ضمن مفاصل ولوالب حركة الوهم الذي تروجه ثقافة الهروب رعبا، وهي ايضا احدى منتجات ثقافة الخوف العام، التي افرزتها سلوكياتها الخاصة هي الاخرى، فمقولة (نريد انعيش)، تلخص الكثير من الرغبة في البقاء على قيد الحياة الغريزية، الى البحث عن الامن والامان، الى البحث عن فرص العمل والاستجابة لمتطلبات الحياة والمستقبل الاخرى، كاشتراطات الصحة والتعليم، حيث اقفلت موجة الرعب في ساحات المناطق المهجورة، ابواب العمل والدراسة والحياة الاجتماعية الاخرى، فضلا على اشاعتها اجواء الرعب، والضغوط النفسية التي تنتج امراضها النفسية والبدنية المتنوعة، وربما اعتبر البعض الهجرة المسبقة أو الطوعيةأو عموم الهجرة والنزوح، نوعا من المصالحة مع الذات المرعوبة، عبر توفير اجواء بديلة، امنة ولو نسبيا واشاعة مقولات الرجاء للتقليل من وقع الخوف وضغوطه.

يقول الدكتور سمير الخزعليبيب باطنية واطفال - مهاجر الى الاردن كانت عيادتي عاملة وواراداتي منها ممتازة، وكنت اعيش حالة رفاهية متقدمة، لكن الاخبار التي كانت تتدأولها حلقات الاطباء والعائلة والمعارف والاصدقاء حول استهداف الاطباء، جعلت امر مغادرتنا العراق، مسالة حياة أو موت، مسالة حتمية، وقبل ان ياتينا (الدور) غادرنا، صحيح ان أوضاعنا المادية الان ليست كما كانت عليه، فهنا تعليمات رسمية تحرم على الطبيب غير الاردني العمل في ميدان كطبيب، ولهذا فنحن نعمل من خلال الأطباء الأردنيين، وهذا يعني الكثير من فقدان القيمة والاجر، لكننا نرجو ان تتغير الأوضاع وانها (مجرد غيمة وتزول) و (الله كريم).

وفي الحقيقة فان عبارات ومقولات الرجاء بهذا الشكل هي وجه اخر من وجوه ثقافة الخوف، فهي لا تنشط ثقافة الرجاء، ولا تمت لها بصلة، لانها لاتقيم وزنا، ولا تشق طريقا لمقاومة الرعب أو التصدي له، وهي تبيح وتبرر الاستجابة السلبية لتحدياته أو بالخنوع لمعطياته وفي احسن الاحوال تدعو الى تأجيل المواجهة معه أو تركها.

وزير التعليم العالي من واسط

الأسابيع القادمة ستشهد ولادة قانون الخدمة الجامعية الجديد

واسط / حامد تركي عباس

اكد ا.د عبد ذياب العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، ان قطاع التعليم يحظى باهتمام عال من قبل دولة رئيس الوزراء والسادة الوزراء واللجنة الاقتصادية لما يتمتع به هذا القطاع من دور رائد وحيوي في قيادة المجتمع، و أشاد بالجهود المبذولة من قبل الاسرة التعليمية للنهوض بالواقع العلمي والمعرفي، وقال خلال زيارته الى جامعة واسط ولقاءه بالسيد رئيس وأعضاء مجلس الجامعة يوم ٣/٢٢ لاحظنا التطور والتقدم الذي تشهده الجامعة من خلال استحداث الكليات والأقسام العلمية وحملة الاعمار والبناء والمشاريع الهندسية التي تنفذ على أراضي الجامعة خلال العام الماضي ،و إنشاء مراكز علمية في مجال تكنولوجيا المعلومات وتحسن الأوضاع الخدمية في الأقسام الداخلية رغم استحداث الجامعة عام ٢٠٠٣,

وقد شرح الاستاذ الدكتور جبار ياسر المياح رئيس الجامعة للسيد الوزير والوفد المرافق له واقع الجامعة وما تشهد من نمو وتطور واستحداث وانفتاحها على المجتمع وتصديها للتحديات والمشاكل التي تحاول ان توقف عجلة تقدمها ، واثنى على دور الاساتذة وما يمتلكون من خبرات وامكانيات علمية وتقنية. واضاف ان تداعيات الاوضاع السياسية في البلد لن تثني ارادة الجامعة في اداء رسالتها النبيلة والتأكيد على استقلاليتها التامة وابتعادها عن كل التوجهات الحزبية والسياسية والتأكيد عمق ارتباطها بالوطن وقضاياه المصيرية مشيدا بالروح الوطنية النزيهة للتدريسيين والموظفين والطلبة واصرارهم على المضي قدما لاكمال مسيرتهم العلمية. وبعدها قال السيد الوزير على الجامعة ان تجسد من خلال نشاطاتها وفعالياتها عن مكانتها الريادية ودورها الساند لبناء العراق كونها مركزا للاشعاع العلمي والحضاري والفكري والايفاء بالتزاماتها ، وافاد بان الوزارة تعمل جادة لتوفير العيش الكريم للاستاذ الجامعي والحفاظ على مكانته واعتباره قيمة عليا في المجتمع وبحث مع مجلس الجامعة سبل الارتقاء بالعملية التعليمية وماتحتاجه الجامعة وكلياتها لاداء واجباتها التدريسية والتربوية على الوجه الامثل والية الاستفادة من الخبرات والطاقات العلمية والتقنية مؤكدا على ضرورة استثمار الامكانيات وتوظيفها بنحو اكثر جدية لاعمار العراق ، واشاعة روح المحبة والتعاون بين العراقيين والابتعاد عن العنف والطائفية المقيتة، وقد طرح اعضاء المجلس وممثل التدريسيين وعمداء الكليات جملة من المواضيع المتعلقة بعملهم واهمها مطالبتهم بتسريع مشاريع دور سكن التدريسيين وضرورة دعم الوزارة لقرارات مجلس الجامعة وموضوعة تطوير آليات البحث العلمي وحل المشاكل الادارية المتعلقة ببعض الوزارات الخاصة باستملاك المباني والاراضي المستخدمة من قبل الجامعة، وتطوير البنايات والمناهج الدراسية وتوفير الدرجات الوظيفية الكافية ومشكلة العقود وكيفية تثبيتهم على الملاك الدائم. ومجانية الكتاب للطالب الجامعي و الترقيات العلمية والتمويل الذاتي ودعم المجلات العلمية.

وقد اوعز السيد الوزير بحل الجزء الاكبر من المعوقات وامر بدراسة البعض الاخر منها لايجاد الحلول الناجعة لها ضمن الضوابط والتعليمات المعمول بها وفق القانون.

واشاد بضرورة الاهتمام بالرصانة العلمية وانشاء المراكز البحثية ومواكبة التطورات العلمية والتوسع في مجال استخدام التقنيات والمعلومات وتطبيقها على الصعد كافة.

وشجع الجامعات على استحداث مجالات علمية وتقنية جديدة وتفعيل نشاط النشر العلمي لاستيعاب بحوث التدريسيين وتفعيل المكاتب الاستشارية وضرورة انفتاح الجامعة على باقي القطاعات والوقوف على احتياجاتها والاسهام في تلبية احتياجاتها من الكوادر وتذليل ماتواجهه من مشاكل وعقبات.

وشدد على اهمية طرائق التدريس الجامعي في تحقيق رسالة التعليم العالي واحداث التطور النوعي في مجالات المعرفة والتقدم الثقافي والتنمية الاقتصادية المنشودة في المجتمع وضرورة ربط طرائق التدريس بالمظاهر الحديثة والمستجدات المعاصرة.

قسم داخلي للطالبات

وعلى هامش زيارته افتتح السيد الوزير احد الاقسام الداخلية للطالبات في جامعة واسط الذي خصص لطالبات كليتي الطب والهندسة المستحدثتان هذا العام واطلع على واقع الخدمات التي تقدم في الاقسام الداخلية والتقى بعدد من طالبات الاقسام الداخلية واستمع الى ارائهن ووافق على معظم الطلبات التي تقدمن بها وقد اعفى بعض الطالبات الدراسة المسائية من اجور الاقسام كونهن من العوائل المتعففة.

مركز التمييز والابداع

من الصروح العلمية والمراكز المتطورة التي نالت اعجاب السيد الوزير مركز التمييز والابداع الخاص بتكنولوجيا المعلومات والحاسوب الذي يعد من المراكز المتميزة والساعي الى محو امية الحاسوب في الجامعة والمحافظة وتقديمه الخدمات لشرائح مختلفة من المجتمع والذي زاد عدد المستفيدين منه لحد الان اكثر من الفيي شخص من القطاعات المختلفة من بينهم طلبة واساتذة وموظفين.

المؤتمر الصحفي

وبعد الجولة الميدانية والاطلاع على واقع الجامعة عقد السيد الوزير مؤتمرا صحفيا بمشاركة عدد كبير من مراسلي القنوات الفضائية والصحف المحلية في المحافظة شرح فيه واقع التعليم العالي في العراق واهداف الوزارة وخططها المستقبلية وايمانها التام بضرورة ترسيخ الروح الوطنية والمحافظة على القيم الاصيله للمجتمع العراقي وانفتاحه على الحضارات الانسانية لباقي الشعوب والامم المتطورة، واحترام الانسان والايمان بمبدأ الحصانة للتدريسيين الجامعيين وضمان حقه في حرية التفكير والتعبير وتوفير الفرص لكل عراقي بغض النظر عن جنسه او قوميته او ديانته او عرقه للحصول على المعرفة والتعليم وتنمية اسلوب التفكير العلمي والعقل المتطور لديه وترسيخ العلاقة التربوية السليمة بين الاستاذ والطالب بما يضمن عملية تعلم سليمة ورصينة.

واضاف ان الوزارة جادة باللحاق بركب العالم المتطور خلال السنوات القليلة المقبلة من خلال بناء اجيال جديدة متسلحة بالعلم والمعرفة ولتكون قاعدة وقوة فاعلة ومؤثرة في المجتمع وقادرة على تلبية كافة احتياجاته ،واعلن ان قانون الخدمة الجامعية سوف يقر في الاسابيع المقبلة.

وشدد على تزويد الكليات والاقسام العلمية بالمختبرات المتطورة والتركيز على تطوير مستوى الطالب والاهتمام به كونه الثروة والقائد الحقيقي للمستقبل، وتشجيعه على ممارسة البحث العلمي وطرح مشروع فتح مراكز لتقييم الكفاءة اللغوية لطلبة البعثات من قبل الجامعات لاعطاء فكرة عن امكانية كل طالب ومدى قدرته على تعلم اللغة والفترة التي يحتاجها قبل حصوله على سمة الدخول.

من الجدير بالذكر ان جامعة واسط من الجامعات الفتية التي استحدثت عام ٢٠٠٣ وكانت كلياتها الثلاث التربية والعلوم والادارة والاقتصاد تابعة لجامعة القادسية وقد شهدت تطوراً واضحاً في بداية عام ٢٠٠٥ حيث استحدثت اربع كليات هذا العام هي الطب والقانون والهندسة وقسم للتربية الرياضية ولديها دراسات لاستحداث كلية زراعة في مدينة النعمانية وكلية للتربية الاساسية للمعلمين في قضاء العزيزية.